

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(136) والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه (1) ، (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق) (2) . والاثم - في عرف المفسرين - هو الخمر . و " تحريم الخمر من ضروريات الدين حتى ورد أنه أكبر الكبائر وانه لو صب في أصل شجرة ما أكل من ثمرها ، ولو وقع في بئر قد بنيت عليه منارة ما أذن عليها ، ونحو ذلك من الأخبار الدالة على المبالغة في تحريمها لكثرة مفسدها " (3) . وحرمت ايضا كل الاعيان النجسة ، والسوائل المتنجسة ، وألبان الحيوانات المحرمة . والمدار في التحريم قاعدة (لاضرر ولاضرار في الاسلام) (4) ؛ بمعنى ان أي طعام ينزل ضرراً معتداً به على الفرد يحرم تناوله الا في حالة الاضرار ، كما ورد في قوله تعالى : (ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (5) . ثانياً : ولم توقف الاسلام على تحديد الأطعمة المحرمة ، بل اشار إلى حلية الأطعمة المباحة كلحوم البهائم الاهلية مثل البقر والغنم والماعز والابل ، ولحوم البهائم البرية كالغزلان والابقار والحمير المتوحشة ، كما ورد في قوله تعالى : (احلت لكم بهيمة الانعام) (6) ، (واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم) (7) . والاسماك ذات القشور وبيضها ، كما في قوله تعالى : (احل _____ (1) المائدة : 9 . (2) الاعراف : 32 . (3) قلائد الدرر للشيخ الجزائري ص 300 . (4) من لايحضره الفقيه ج 4 ص 243 . (5) البقرة : 195 . (6) المائدة : 1 . (7) الحج : 30 .